السلوك العدو اني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية

Aggressive behavior in secondary school adolescents

وفاء دحماني *
جامعة المسيلة
Wafa Dahmani
University of Msila
Wafa.dahmani@univ-msila.dz

يامنة إسماعيلي
جامعة المسيلة
Yamna ismaili
University of Msila
yamna.ismaili@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2024/02/06 تاريخ القبول: 2024/04/27 تاريخ النشر: 2024/05/30

- **الملخص:** يهدف البحث الموسوم بالسلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية إلى معرفة مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وكذا معرفة مدى وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى) ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين أفراد عينة الدراسة في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني باختلاف متغير التخصص (علمي، أدبي)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (352) مراهق متمدرس بالمرحلة الثانوية، اختيروا من بعض الثانويات بمدينة المسيلة بالطريقة الحصصية، ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتطبيق أداة الدراسة والتي تمثلت في مقياس العدوانية لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (1994)، وقد تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، وبعد المعالجة الإحصائية باستخدام نظام SPSS لتحليل البيانات فقد أظهرت النتائج بعد اختبار فرضيات الدراسة إحصائيا أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس منخفض بالمرحلة الثانوية كما توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى) وكانت الفروق لصالح الذكور، بينما توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد عينة الدراسة في السلوك العدواني باختلاف متغير التخصص (علمي، أدبي) وكانت الفروق لصالح الأدبين. هذا وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة بناء برامج تقوم على أسس تربوية ونفسية لتفادي خفض ممارسة السلوك العدواني، وضرورة حث التلاميذ على الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى عدم التعامل مع التلاميذ بعنف، وكذلك ضرورة تعاون الأولياء مع إدارة المدرسة للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ وتنمية روح المحبة في نفوسهم.

- **الكلمات المفتاحية:** السلوك العدواني، المراهق، المرحلة الثانوية.

- **Abstract:** The research titled Aggressive behavior among secondary school Adolescents aims to determine the level of aggressive behavior among secondary school adolescents. Additionally, it investigates whether there are differences in the aggression scores based on gender (male, female) and specialization (scientific, literary). The study employed a descriptive methodology, and the sample consisted of (352) secondary school adolescents selected from various schools in the city of M'sila using a stratified sampling method. To achieve the study's objectives, the researchers utilized the Aggression scale developed by Abdullah Suleiman Ibrahim and Muhammad Nabil

*- المؤلف المرسل

Abdel Hamid (1994). psychometric properties of the scale were calculated, and statistical analysis was conducted using the SPSS software. The results revealed that the level of aggressive behavior among secondary school adolescents is low. Furthermore, statistically significant differences were found in aggression scores based on gender, favoring males. Additionally significant differences were observed in aggression scores based on specialization, favoring literary students. The study recommends the development of educational and psychological programs to mitigate aggressive behavior, encourage optimal use of leisure time through sports activities, and promote a non-violent approach in dealing with students. cooperation between parents and school management is also crucial for reducing aggressive behavior and fostering a spirit of love among students.

keywords: aggressive behavior, adolescents, secondary school

مقدمة:

يحاول الفرد دائما تخطي العقبات التي تحول دون تحقيق أهدافه أو تعرقلها، وإذا لم يتمكن الفرد من الوصول إلى الهدف الذي يتوقع تحقيقه في جانب معين في حياته، فإن ذلك ينعكس سلبا على سلوكاته مما يؤدي إلى حدوث سلوكات غير مقبولة كالسلوك العدواني الذي يعتبر من أهم المشكلات السلوكية الشائعة بين المراهقين.

يعد السلوك العدواني من بين المظاهر السلوكية الأكثر انتشارا خاصة في الوسط التربوي، وما ينتج عنه من آثار على المراهقين في المرحلة الثانوية، كما قد يرجع إلى عدم تحقيق رغبات أو هناك عقبات تقف عائقا أمام إشباع وحاجاته مما يسبب له التوتر والقلق هذا ما يدفع بالمراهق لممارسة مثل هذا السلوك. ومن بين السلوكات التي يقوم بها السلوك التخريبي داخل المؤسسة التربوية أو ممارسة سلوكات اتجاه الإدارة المدرسية وما تفرضه من قواعد يجب الالتزام بها.

إن مشكلة العدوان من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية في المرحلة الثانوية، ففي هذه المرحلة نجد المراهق يفرض ذاته واستقلاله، في حين يجد نفسه في مواجهة مع أفراد أسرته لأنه قد وصل إلى مرحلة تطورت فيها فكرته عن نفسه، هذا ما يجعله يلجأ إلى العداء نحوهم، كل هذا سوف يؤثر على طبيعة علاقته بالآخرين وبذاته وهذا ما يمكن إرجاعه إلى سوء التوافق. (الزعبي، 2014، ص. 12).

1-إشكالية الدراسة:

إن مشكلة العدوان تعتبر من أخطر المشكلات السلوكية التي تواجه كل أطراف العملية التربوية من مديرين وأساتذة ومشرفين تربويين، ومن بين المظاهر للعدوان نجد إتلاف الممتلكات والعدائية والشغب والعدوان الموجه ضد الأساتذة والتلاميذ فكل هذا يهدد العملية التربوية بأكملها،

ولهذا فالتلاميذ الذين يقومون بسلوك عدواني داخل القسم سوف يؤثر بشكل سلبي عليهم وعلى زملائهم (أبي إسماعيل، وحمودين، 2019، ص. 70).

فالعدوان يختلف في أسبابه ومظاهره من فرد إلى آخر ومن مجتمع لآخر، فقد ينتج عليه إلحاق الضرر النفسي والبدني، كما ينتج عنه آثار سلبية تعود على التلميذ وعلى زملائه وكافة العاملين في المؤسسة التربوية، ويكون أكثر وضوحا في مرحلة المراهقة لما تعرفه من تغيرات نفسية وفيزيولوجية، وهذا ما يرجع لطبيعة المرحلة وما يطرأ عليها من تغيرات يشعرون بها، ولا يجدون طرقا لإشباعها هذا ما دفع المراهق لممارسة مثل هذه السلوكات الغير مقبولة.

العدوانية مشكلة سلوكية قد مست جميع المؤسسات التعليمية وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة انتقالية وتكون فيها تغيرات نفسية أو جسدية وذلك لارتباطها بمرحلة المراهقة، كما هي في نظر العديد من الباحثين مشكلة مرتبطة بعدة عوامل.

إن بعض العلماء مثل (Dollard M) يعتقد أن شعور الفرد بإحباط شديد قد يلجأ لممارسة سلوكات عدوانية وسلوك التخريب والانتقام، وعند تفسير معظم السلوك العدواني لا يمكن إرجاعه للإحباط فقط إلا إذا كانت الوضعية الاحباطية مؤلمة جدا للفرد بحيث لا يستطيع ضبط نفسه (غسان، 2016، ص. 91).

ظاهرة العدوان هي في ازدياد بين تلاميذ المؤسسات التربوية وخاصة بين تلاميذ المرحلة الثانوية، إلا أن هناك درجات من العدوانية، فبعضها مقبول في حالة الدفاع عن النفس وبعضها غير مقبول كالاعتداء والهجوم على الآخرين، وعليه فهو من وجهة نظر الدين غير مقبول دينيا، أما من وجهة نظر المجتمع فهو سلوك غير مرغوب.

وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير التخصص (علمي، أدبي)؟

2-فرضيات الدراسة:

- مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس منخفض بالمرحلة الثانوية.
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى).

- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير التخصص (علمي، أدبي).

3-أهداف الدراسة: والمتمثلة في:

- التعرف على مستوى ممارسة المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية للسلوك العدواني.
- معرفة مدى وجود فروق في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس (ذكر، أنثى).
- معرفة مدى وجود فروق في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير التخصص (أدبي، علمي).

4-أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- استفحال ظاهرة السلوك العدواني في مؤسساتنا التربوية وتأثيرها السلبي على مختلف أطراف الجماعة التربوية الأمر الذي يستوجب دراستها.
- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي يتناوله على اعتبار أن ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أصبحت مشكلة خطيرة تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية والتي تستدعي الاهتمام من قبل المختصين في المجال نفسه.
- تنبع أهمية الدراسة في تناولها لمرحلة عمرية هامة وهي مرحلة المراهقة فهي من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان.

5-تحديد المصطلحات:

5-1-تعريف السلوك العدواني:

اصطلاحا: هو سلوك يوجّه نحو الآخر، الهدف منه إلحاق الأذى والضرر النفسي والمّادي بفرد آخر، وقد يوجّه نحو الذات فيلحق الضّرر بها (الخالدي، 2009، ص. 113).

إجرائيا: هو سلوك يوجه نحو الغير ويهدف إلى إلحاق الضرر بالأفراد الآخرين. كما هو الدرجة التي يحصل عليها المراهق عند تطبيق مقياس السلوك العدواني المطبق في الدراسة.

5-2-المراهقة:

اصطلاحا: هي المرحلة التي تعرف اكتمال النمو العقلي والجسمي ومرحلة اللذة والألم، والإعداد لتحمل المسؤولية على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي (بركات، 2008، ص. 101).

إجرائيا: هي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرسا في مستوى السنة الثانوية ثانوي، والذي يكون عمره ما بين (16-18 سنة).

3-5-المرحلة الثانوية:

اصطلاحا: المرحلة التي تبدأ من السنة الأولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي، كما تتوافق عمريا مع فترة المراهقة، إذ أنها تقوم بإعداد تلاميذها لإكمال تعليمهم في الجامعات (بن دريدي،2004، ص.47).

إجرائيا: هي المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة، ويكون التلاميذ فيها مسجلين خلال الموسم الدراسي 2019-2020 في أقسام السنة الثانية ثانوي من التخصصات العلمية والأدبية.

6-الإطار النظري للدراسة:

6-1-تعريف السلوك العدواني: يعرف عبد الله سليمان ومحمد نبيل (1994) العدوانية بأنها: سلوك يهدف إلى إيقاع الأذى بالغير، أو الذات أو ما يرمز إليهما، وقد يكون هذا السلوك صريحا "عدوانا" أو مضمرا "عدائية" أو رمزا "ميلا للعدوان" (سيد سليمان، والببلاوي، 2010، ص. 81).

أما Baron & Richardson (1994) يعرفا العدوان بأنه: شكل من أشكال السلوك الموجه نحو هدف الأذى أو إيذاء شخص آخر يكون الدافع وراءه لتجنب مثل هذه المعاملة (Baron & Richardson, 1994, p.7).

كما يعرف السلوك العدواني بأنه أي فعل متعمد لإيذاء الآخرين جسديا أو نفسيا (Zipora, 2009, p.1)

6-2-مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين:

يمارس المراهق سلوكه العدواني في البيئة المدرسية بالمظاهر التالية:

- **العدوان اتجاه إدارة المدرسة:** إن ممارسة السلوك العدواني من طرف التلميذ اتجاه إدارة المدرسة يتمثل في مخالفة التلميذ لقوانين الإدارة، فيقوم بتمزيق إعلاناتها بالإضافة إلى ذلك تحريض الآخرين على عدم اتباعها، كما يطلق على المسؤولين بالإدارة الصفات التي تهدف إلى التقليل من شخصيتهم.
- **العدوان اتجاه الأستاذ في القسم:** والمتمثل في مقاطعة الأستاذ أثناء شرح الدروس والقيام بسلوكات تضحك التلاميذ الآخرين.
- **العدوان اتجاه التلاميذ:** يتمثل في ممارسة سلوكهم العدواني خاصة مع التلاميذ الذين يقومون بواجباتهم المدرسية ويسعون لتعليمات الأستاذ، بحجة أنهم هم الذين يقومون بتنبيه الأستاذ على تصرفاتهم، وقد يكون عدوانهم مباشرا داخل القسم أو خارجه كالضرب أو التهديد.
- **العدوان اتجاه بناية المدرسة أو أثاثها:** والمتمثل في الكتابة على الجدران وكسر زجاج النوافذ بالإضافة إلى إتلاف حنفيات المياه (الداهري، 2005، ص. 268).

3-6-طرق الوقاية من السلوك العدواني لدى المراهقين: يكون العمل الوقائي باتباع ما يلي:

- داخل الأسرة:

- الابتعاد عن الاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأبناء، ولابد من العدل والمساواة بينهم.
- عدم ممارسة الخلافات الزوجية أمام الأبناء.
- تشجيع الأبناء على ممارسة الأنشطة الرياضية.
- التقليل من مشاهدة الأبناء للمشاهد العنيفة المتلفزة.

- داخل المدرسة:

- انتقاء الطاقم الإداري بناء على الكفاءة. المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
- انتقاء الأساتذة الأكفاء لتأدية رسالتهم التربوية.
- محاولة التقليل من حجم التلاميذ داخل الفصل الدراسي.
- العمل على توفير مرشدين تربويين في المدارس للكشف عن حالات العدوان مبكرا، بالإضافة إلى توفير حماية للتلاميذ بإغلاق أبواب المدرسة ومراقبة الداخلين إليها والخارجين منها.

- المحيط الاجتماعي:

- مساهمة الإعلام في التقليل من هذه الظاهرة وذلك من خلال ما يتم عرضه من برامج تحسيسية حول الظاهرة (فدول، 2018، ص ص. 169-170).

7-الدراسات السابقة:

7-1-دراسة محمد علي سليمان الطويل (2000): كان الهدف الرئيسي للبحث هو معرفة أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني الأكثر انتشارا ومحاولة البحث عن علاقة التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني ببعض المتغيرات الفرعية: الجنس (طلاب، طالبات)، التخصص (أدبي، علمي)، ومستوى دخل الأسرة شهريا، ومستوى عدد أفراد الأسرة، والبحث عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى مجتمع الدراسة، تم استخدام مقياس التوافق النفسي المدرسي ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث، وتمثلت عينة الدراسة (800) طالب وطالبة، واستخلص الباحث أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني كانت في المستوى المنخفض، وأن طلبة القسم الأدبي أكثر عدوانا .

7-2-دراسة جعفر عبد كاظم المياحي وصبري عبد الله كاظم الركابي (2013): هدفت الدراسة إلى قياس مستوى السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، وتبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي)، تم

اعتماد المنهج الوصفي، على عينة قوامها (300) طالب وطالبة من طلبة الرابع الإعدادي الأدبي والعلمي، تم تطبيق مقياس الفتلاوي (2010)، وخلصت إلى وجود فروق بين التخصصين الأدبي والعلمي في مستوى السلوك العدواني كانت الفروق لطلبة التخصص الأدبي.

7-3- دراسة نسيمة ملاك (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغط النفسي وكل من قلق الامتحان والسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على الفروق في كل من الضغط النفسي وقلق الامتحان والسلوك العدواني، تم اعتماد المنهج الوصفي، على عينة قوامها (400) تلميذا، تم تطبيق استبيان لقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثة، ومقياس قلق الامتحان الذي أعده محمد حامد زهران (2001)، ومقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب الذي أعدته أمال عبد السميع مليجي أباظة (2003)، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في السلوك العدواني فالذكور يميلون للحصول على درجات مرتفعة.

7-4-دراسة أبي إسماعيل عبد الحميد وحمودين إلياس (2019): كان الهدف هو البحث عن طبيعة العلاقة بين كل من الضغط النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ الثانوية، ومعرفة الفروق بين الجنسين، على عينة متمثلة في (275) تلميذا، تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، تم استخدام مقياس الضغط النفسي من إعداد أبو أسعد (2011)، ومقياس السلوك العدواني من إعداد أمال عبد السميع أباظة (1998)، وخلصت إلى وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني وكانت الفروق لصالح الذكور.

7-5-دراسة معامير نريمان وكوسة فاطمة الزهراء (2019): الهدف من البحث هو معرفة مستوى ممارسة السلوك العدواني لدى المراهقين، والكشف عن الفروق بين الجنسين وبين المرحلتين المتوسط والثانوي في السلوك العدواني على عينة مكونة من (101) تلميذا، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي، تم استخدام مقياس (باص وبيري) للسلوك العدواني (1992)، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة السلوك العدواني في المؤسسات التربوية منخفض.

التعليق على الدراسات السابقة: في ضوء ما تم استعراضه في الدراسات السابقة، يمكن استخلاص بأنها جاءت متنوعة في تناولها لمتغير السلوك العدواني، إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسات تعددت أهدافها حسب طبيعة الموضوع الذي عالجت هذه الدراسات مشكلته، كما توصلت إلى نتائج هامة، في حين اختصت الدراسة الحالية بدراسة السلوك العدواني في المرحلة الثانوية وبالضبط في البيئة المحلية.

8-الإجراءات الميدانية للدراسة:

8-1-حدود الدراسة:

-الحدود المكانية: قمت بتطبيق الدراسة الميدانية بخمسة (05) ثانويات بمدينة المسيلة.

- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي 2019-2020.

- الحدود البشرية: تضم الدراسة عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببعض ثانويات مدينة المسيلة.

8-2-منهج الدراسة: انطلاقا من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها للتعرف على مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية، وبناء على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عليها استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

وعليه فالمنهج الوصفي هو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد بصورة نوعية أو كمية رقمية من خلال فترات زمنية محددة (غازي، 2014، ص. 59).

8-3-مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من بعض الثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية بمدينة المسيلة وعددها (05) ثانويات، وذلك خلال العام الدراسي 2019-2020.

جدول رقم 01: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤسسات التعليمية.

المؤسسات التعليمية	عدد التلاميذ المختارين	النسبة المئوية
ثانوية محمد الشريف مساعدية	52	14.77%
ثانوية جابر بن حيان	84	23.87%
ثانوية محمد يحي المقري	62	17.62%
ثانوية سعودي عبد الحميد	69	19.60%
ثانوية عبد المجيد علاهم	85	24.14%
المجموع	352	100%

يتضح من خلال الجدول بأن عدد أفراد المجتمع الأصلي هو (352) تلميذا.

4-8-عينة الدراسة:

1-4-8-مجتمع وعينة الدراسة الاستطلاعية: عند حساب الخصائص السيكومترية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تقدر بـ(80) تلميذ وتلميذة بهدف التحقق من صلاحية أداة الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة، والجدول الآتي يبين توزيع عينة الدراسة.

جدول رقم 02: يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس، التخصص

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	35%
	أنثى	52	65%
التخصص	علمي	41	51.25%
	أدبي	39	48.75%

5-8-أداة الدراسة:

1-5-8-التعريف بالأداة: لجمع البيانات والإجابة على تساؤلات الدراسة، تم استخدام مقياس العدوانية لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (1994) بعد إعادة حساب خصائصه السيكومترية حيث يتكون المقياس من (39) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد.

جدول رقم 03: يبين توزيع الأبعاد الثلاثة التي يشملها مقياس العدو انية.

البعد	العبارات
العدوان الصريح	38، 37، 39، 35، 34، 36، 17، 33، 15، 14، 16، 9، 8، 10
العدوان المضمر	31، 30، 32، 28، 27، 29، 25، 24، 26، 22، 21، 23، 6، 5، 7
الميل إلى العدوان	19، 12، 20، 18، 13، 4، 11، 2، 1، 3

بالنسبة لسلم تصحيح الأداة تم إعطاء الدرجات من (5) إلى (1) حيث أعطيت: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1). وتتم اختيار هذه الطريقة من باب ترك مجال واسع للتلميذ حتى يتمكن من الإجابة بصدق عن كافة البنود، حيث الدرجة الكلية للمقياس بين (39) درجة كحد أدنى و(195) درجة كحد أعلى ومنه يتحدد مدى المقياس بـ: 195- 39=156. ومن خلال عدد مستويات السلوك العدواني التي تتكون من خمسة مستويات يتحدد طول الفئة ويقدر: 156/5=31

ومنه طول الفئات الخمسة هو (31) وعليه نصنف مستويات السلوك العدواني إلى:

- مستوى منخفض جدا ينتمي إلى المجال [39 إلى 69]
- مستوى منخفض ينتمي إلى المجال [70 إلى 101]
- مستوى متوسط ينتمي إلى المجال [102 إلى132]
- مستوى مرتفع ينتمي إلى المجال [133 إلى 163]
- مستوى مرتفع جدا ينتمي إلى المجال [164 إلى195]

8-4-2-الخصائص السيكومترية لأداة القياس:

8-4-2-1-الصدق: لحساب صدق الأداة اعتمدنا على ما يلي:

أ-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الارتباطات بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ثم بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

- حساب الارتباطات بين البنود والمحاور التي تنتمي إليها:

1-الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمحور العدوان الصريح: وذلك من خلال حساب الارتباطات بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمحور (العدوان الصريح) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 04: يبين ارتباطات بنود محور العدوان الصريح مع درجته الكلية.

البنود	الدرجة الكلية للمحور	البنود	الدرجة الكلية للمحور
البند 8	0.738**	البند 33	0.665**
البند 9	0.611**	البند 34	0.664**
البند 10	0.558**	البند 35	0.627**
البند 14	0.605**	البند 36	0.625**
البند 15	0.568**	البند 37	0.706**
البند 16	0.575**	البند 38	0.644**
البند 17	0.640**	البند 39	0.549**
** الارتباط دال عند (0.01)			

من خلال الجدول تبين أن معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وعددها (14) عبارة فتراوحت قيم الارتباط (0.73) كأعلى ارتباط و(0.54) كأدنى ارتباط، وعليه فالمحور الأول (العدوان الصريح) صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها والمحور التي هي فيه.

2-الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمحور العدوان المضمر: وذلك من خلال حساب الارتباطات بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمحور (العدوان المضمر) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول رقم 05: يبين ارتباطات بنود محور العدوان المضمر مع درجته الكلية.

البنود	الدرجة الكلية للمحور	البنود	الدرجة الكلية للمحور
البند 5	0.749**	البند 26	0.575**
البند 6	0.697**	البند 27	0.444**
البند 7	0.796**	البند 28	0.663**

البند 21	0.589**	البند 29	0.538**
البند 22	0.655**	البند 30	0.431**
البند 23	0.670**	البند 31	0.580**
البند 24	0.534**	البند 32	0.604**
البند 25	0.674**	** الارتباط دال عند (0.01)	

من خلال الجدول تبين أن معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وعددها (15) بند فتراوحت ما بين (0.79) كأعلى ارتباط و(0.43) كأدنى ارتباط، وعليه فالمحور الثاني صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

3-الارتباط بين البنود والدرجة الكلية لمحور الميل إلى العدوان: وذلك من خلال حساب الارتباطات بين درجة كل بند بالدرجة الكلية لمحور (الميل إلى العدوان) بمعامل الارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 06: يوضح ارتباطات بنود محور الميل إلى العدوان مع درجته الكلية.

البنود	الدرجة الكلية للمحور	البنود	الدرجة الكلية للمحور
البند 1	0.601**	البند 12	0.556**
البند 2	0.612**	البند 13	0.506**
البند 3	0.635**	البند 18	0.421**
البند 4	0.630**	البند 19	0.384**
البند 11	0.635**	البند 20	0.631**
** الارتباط دال عند (0.01)			

من خلال الجدول تبين أن معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وعددها (10) بنود فتراوحت قيم الارتباط فيها ما بين (0.63) كأعلى ارتباط و(0.38) كأدنى ارتباط، وعليه فالمحور الثالث صادق لأن كل عباراته تتسق فيما بينها وبين المحور التي هي فيه.

ب-حساب الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس ككل: وذلك من خلال حساب الارتباطات بين درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس ككل بمعامل الارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 07: يبين ارتباطات بنود محاور مقياس العدوانية مع درجته الكلية.

المحاور	المقياس ككل	المحاور	المقياس ككل
المحور الأول	0.909**	المحور الثالث	0.885**
المحور الثاني	0.923**	** الارتباط دال عند (0.01)	

من خلال الجدول تبين أن معامل الارتباط بيرسون جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) حيث قدر معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمحور الأول (العدوان الصريح) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.90) وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني (العدوان المضمر) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.92)، وبالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للمحور الثالث (الميل إلى العدوان) مع الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.88)، وعليه فالمقياس صادق لأن كل محاوره تتسق فيما بينها وبين المقياس ككل.

2-الصدق التمييزي: لحساب صدق المقياس اعتمدنا الصدق التمييزي كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 08: يوضح الصدق التمييزي لمقياس العدوانية

الطرفين		اختبار التجانس Fليفين	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
العدوانية	الأعلى	4.558	0.039	22	127.77	13.490	35.06	21.678	0.000	دال عند 0.01
	الأدنى			22	54.40	8.364				

تبين من الجدول وجود فرق بين الطرفين بالنسبة للطرف الأول قدر متوسطة الحسابي (127.77) أما الطرف الأدنى قدر (54.40) وهذا ما تؤكده قيمة اختبار الدلالة الإحصائية (Ttest) المقدرة ب (21.67) وهي قيمة موجبة وعليه فالفرق لصالح الطرف الأعلى ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، ومنه نستنتج أن مقياس العدوانية صادق لأنه استطاع أن يميز بين الطرفين.

2-الثبات: تم حساب ثبات الأداة كما يلي:

أ-ألفا كرونباخ (التناسق الداخلي): يعتمد على حساب ارتباطات العبارات فيما بينها ككل كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 09: يبين ثبات مقياس العدوانية عن طريق التناسق الداخلي.

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
البعد الأول (العدوان الصريح)	0.880	14
البعد الثاني (العدوان المضمر)	0.881	15
البعد الثالث (الميل إلى العدوان)	0.747	10
المقياس ككل	0.939	39

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للبعد الأول قدرت بـ(0.88) وبالنسبة للبعد الثاني (0.88)، وبالنسبة للبعد الثالث (0.74)، وبالنسبة للمقياس ككل (0.93)، ومنه نستنتج أن هذا المقياس يتمتع بثبات مقبول.

ب-التجزئة النصفية: تعتمد على تقسيم المقياس إلى قسمين (فردي، زوجي) تم حساب الارتباط فيما بين النصفين وتعويض الحاصل في معادلة الثبات الكلي (جاتمان) كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم 10: يبين ثبات مقياس العدوانية بالتجزئة النصفية

المقياس ككل	ثبات النصفين	الثبات الكلي
	0.858	0.923

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين النصفين حيث قدر بـ(0.85) وبعد تعويضه في معادلة الثبات الكلي لجاتمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.92)، وعليه نستنتج أنها قيمة تدل على أن هذا المقياس يتمتع بثبات مقبول، كما نلاحظ أنها قيمة موجبة وهناك انسجام وترابط بين نصفي هذا المقياس يتعدى (0.50).

6-8- عينة الدراسة الأساسية : تم الاعتماد على الطريقة الحصصية في تحديد عينة الدراسة الأساسية، حيث بلغ عدد العينة الأساسية (352) تلميذ وتلميذة، والجدول التالي يبين توزيع العينة الأساسية.

جدول رقم 11: يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس، التخصص

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	127	36.07%
	أنثى	225	62.93%
التخصص	علمي	196	55.68%
	أدبي	156	44.32%

7-8-الأدوات الإحصائية: تم الاعتماد في دراستنا على الأدوات الإحصائية التالية: اختبار كا^2؛ اختبار مان ويتني.

8-8-عرض النتائج ومناقشتها:

8-**1-8-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى** : التي تنص أن: مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية منخفض. تم الاعتماد في هذه الفرضية على اختبار كا^2 لجودة التوفيق، والجدول التالي يبين النتيجة:

جدول رقم 12: يبين اختبار كا² للبحث عن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

المستويات	التكرار المشاهد	النسبة	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرارات	Chi-Square	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
منخفض جدا	87	25%	70.4	16.6	156.864	4	0.000	دال عند 0.01
منخفض	133	38%	70.4	62.6				
متوسط	99	28%	70.4	28.6				
مرتفع	27	07^	70.4	43.4-				
مرتفع جدا	6	02%	70.4	64.4-				
الإجمالي	352	100%	-	-				

نلاحظ من الجدول أن عينة خلال الجدول أن عينة الدراسة تباينت مستوياتهم نجد أن (133) تلميذا كان مستواهم (منخفضا) بنسبة قدرت بـ(38%)، وبعدها (99) تلميذا كان مستواهم (متوسط) بنسبة قدرت بـ(28%) وهناك (87) تلميذا كان مستواهم (منخفض جدا) بنسبة قدرت بـ(25%)، و(27) تلميذا كان مستواهم (مرتفعا) بنسبة قدرت بـ(7%)، أما الذين كان مستواهم (مرافعا جدا) فقد بلغ عددهم (6) تلاميذ بنسبة قدرت بـ (2%) وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم الاعتماد على اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ(156.864) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المستويات الخمسة لصالح المستوى الثاني (منخفض)، وعليه نستنتج أن مستوى ممارسة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية كان منخفض، وهذه النتيجة تؤيد فرضية البحث الأولى.

- مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المستخلص من الجدول (12) يتضح لنا أن مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية منخفض، وترجع هذه النتيجة إلى أن مرحلة المراهقة تعد من أهم مراحل النمو التي يمر بها الإنسان، وتتميز بأنها مرحلة تغيرات فسيولوجية وانفعالية وعقلية واجتماعية تحدث للفرد.

كما يفسر ذلك إلى أن المراهقين في هذه المرحلة يلجئون إلى إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين، ونجدهم يقومون بممارسة الرياضة فهي توفر لهم فرصة للتعبير عن الطاقة العدائية المتراكمة فهم يقومون بمختلف أنواع السلوك تفاديا للعدوان والوقوع في ممارسة السلوك العدواني هذا ما أدى إلى جعل السلوك العدواني لدى المراهقين منخفض بالمرحلة الثانوية.

وانطلاقا ما تم التوصل إليه تبين أن ممارسة السلوك العدواني لدى المراهق بالمرحلة الثانوية منخفض وهذا ربما يرجع إلى أنه قادر على التوافق مع الآخرين وإقامة علاقات مبنية على الاحترام، بالإضافة إلى ذلك فالأسرة تلعب دورا هاما في حياة المراهق فهي تستطيع أن تجعله مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه، أو أن يكون مراهقا عدوانيا على الأسرة.

واتفقت دراستنا هذه مع ما توصلت إليه دراسة معامير وكوسة (2019) التي أوضحت ممارسة العدوان في المؤسسات التربوية منخفض، وهذا راجع إلى أن هناك من المراهقين من يمر بشكل عادي وطبيعي ولا تظهر عليه أي سلوكات غير سوية، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه الطويل (2000).

8-8-2-اعرض ومناقشة نتائج لفرضية الثانية: التي تنص: توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير الجنس.

تم الاعتماد في هذه الفرضية على اختبار مان ويتني بهدف البحث عن الاختلاف في السلوك العدواني للمراهق باختلاف متغير الجنس، والنتيجة كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم 13: يبين اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في السلوك العدو اني للمراهق باختلاف متغير الجنس.

السلوك العدواني		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-whiutney	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	127	200.18	25422.50	11280.50	36705.50	3.280-	0.001	دال
	إناث	225	163.14	36705.50					
	الإجمالي	352	-	-					

نلاحظ من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة والمقدرة ب (352) تلميذ قد توزعوا حسب متغير الجنس إلى (127) تلميذ بواقع (200.18) كمتوسط رتب و(225) تلميذة بواقع (163.14) كمتوسط رتب، وبالرجوع إلى اختبار (Z) والتي بلغت (3.28-) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01)، وعليه فالنتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثانية التي تنص بوجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

- مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (13) يتضح لنا أنه توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف متغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، ويمكن إرجاعها إلى ارتفاع مستويات هرمون التستوسترون لدى الذكور عن الإناث، كما قد يعود للثقافة الموجودة في المجتمع فهي تشجع الذكر بحجة الدفاع عن النفس.

كما يفسر ذلك إلى أن للذكور بنية عضلية قوية مقارنة بالإناث، بالإضافة إلى طبيعة الفترة وما يطرأ فيها من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، هذا ما جعل المراهقين الذكور يقومون بممارسة العدوان اتجاه بعضهم البعض واتجاه الأساتذة والإدارة المدرسية وما تفرضه من قواعد يجب التحلي بها، كما يمكن إرجاع ذلك إلى لجوء الأسرة لاتباع أسلوب التشدد وهذا ما يحد من حرية الذكر ولجوئه للعدوان.

ربما يرجع ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية حيث يتم تنشئة الذكر أن يكون قويا وتشجيعه على الاعتداء على الآخرين بحجة الدفاع عن النفس.

كما اتفقت هذه النتيجة مع "باندورا" حيث يؤكد أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث وذلك أن الإطار الاجتماعي يكون متسامحا مع الذكور في سلوكاتهم العنيفة منه عند الاناث، فعندما يكون السلوك العدواني صادرا من الاناث يواجه بالعقاب أو الرفض. (أبي إسماعيل، حمودين،2019، ص. 44). واتفقت نتائج دراستنا هذه مع توصلت إليه دراسة نسيمة ملاك (2018)، وما توصلت إليه دراسة أبي إسماعيل وحمودين (2019).

3-8-8-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص أنه: توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف متغير التخصص.

تم الاعتماد في هذه الفرضية على اختبار مان ويتني بهدف البحث عن الاختلاف في السلوك العدواني للمراهق باختلاف متغير التخصص، والنتيجة كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم 14: يبين اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في السلوك العدو اني للمراهق باختلاف متغير التخصص

السلوك العدواني		حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-whuitney	Wilcoxon W	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	علمي	196	166.29	32592.50	13286.50	32592.50	2.017-	0.044	دال
	إناث	156	188.28	29183.50					
	الإجمالي	352	-	-					

نلاحظ من الجدول أن عينة الدراسة والمقدرة ب (352) تلميذا قد توزعوا حسب متغير التخصص إلى (196) علمي بواقع (166.29) كمتوسط رتب و(156) أدبي بواقع (188.28) كتوسط رتب، وبالرجوع إلى قيمة اختبار (z) والتي بلغت (2.01-) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وعليه فالنتيجة أتت مؤيدة لفرضية البحث الثالثة والتي تنص وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف متغير التخصص وكانت الفروق لصالح الأدبيين.

- مناقشة النتائج:

من خلال النتائج المبينة في الجدول (14) يتضح لنا أنه: توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني باختلاف متغير التخصص والفروق كانت لصالح الأدبيين، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدم رضا التلميذ عن التخصص أو وجه لتخصص لا يرغبه نجده يسلك سلوكات عدوانية، كما نرى أن السبب يعود إلى نظرة التلميذ للتخصصات الأدبية والتي مناهجها تتطلب الحفظ وهذا ما يجعلهم أكثر عدوانا.

كما يرجع ذلك إلى عدد التلاميذ داخل القسم فنجد تلاميذ التخصصات العلمية أقل عدد مقارنة بالتخصصات الأدبية، أو إلى شعور المراهق بالفشل نتيجة عدم اختياره لتخصص أفضل في نظر أسرته. واتفقت نتائج دراستنا هذه ما توصلت إليه دراسة الطويل (2000) وما توصلت إليه دراسة المياحي والركابي (2013).

خاتمة:

كان الهدف من هذا البحث هو التعرف على مستوى ممارسة السلوك العدواني بالمرحلة الثانوية، وكذا معرفة مدى وجود فروق في السلوك العدواني وذلك باختلاف الجنس والتخصص.

لقد كان المنهج الوصفي الأنسب لهذه الدراسة نظرا لملاءمته أهداف الدراسة، أما عينة الدراسة فتكونت من 352 مراهق متمدرس بالمرحلة الثانوية تنم اختيارهم بالطريقة الحصصية من بعض ثانويات مدينة المسيلة، وكانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس العدوانية لعبد الله سليمان إبراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد (1994)، وقد تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية والتي تمثلت في اختبار كا^2 واختبار مان ويتني، حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

تحقق الفرضية الأولى: والتي مفادها "مستوى السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية منخفض".

تحقق الفرضية الثانية: والتي كان مفادها "توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف الجنس وهذه الفروق كانت لصالح الذكور.

تحقق الفرضية الثالثة: والتي مفادها "توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية باختلاف التخصص وهذه الفروق كانت لصالح الأدبيين.

مقترحات الدراسة:

على النتائج المتوصل إليها في الدراسة تم تقديم مجموعة من المقترحات نوجزها في:

- لتفادي خفض ممارسة السلوك العدواني يجب وضع برامج تقوم على أسس تربوية ونفسية.

- حث التلاميذ على الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية.
- عدم التعامل مع التلاميذ بعنف.
- ضرورة تعاون الأولياء مع إدارة المدرسة للتخفيف من حدة السلوك العدواني لدى التلاميذ وتنمية روح المحبة في نفوسهم.

قائمة المراجع:

- أبي إسماعيل، عبد الحميد؛ حمودين، إلياس. (2019). الضغط النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، المجلد2، العدد1، ص ص. (67-88).

- بركات، حمزة حسن. (2008). علم النفس المدرسي. ط1. مصر: الدار الدولية.

- بن دريدي، فوزي. (2004). العنف في المرحلة الثانوية، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة.

-الخالدي، أديب محمد. (2009). الصحة النفسية. ط3. الأردن: دار وائل.

-الداهري، صالح حسن أحمد.(2005) . مبادئ الصحة النفسية. ط1. الأردن: دار وائل.

-. الزعبي، عبد الله حسين. (2014). السلوك العدواني والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. دط. الأردن: دار الخليج.

-سيد سليمان، عبد الرحمان؛ الببلاوي، إيهاب. (2010). الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. ط1. الرياض: دار الزهراء.

- عناية، غازي. (2014). البحث العلمي -منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية .ط1. الأردن: دار المناهج.

- غسان، يعقوب. (2016). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.

- فدول، سمير. (2018). الأسرة ومشكلة العدوان في سن المراهقة -دليل الوالدين والمربي. ط1. الجزائر: ألفا للوثائق.

- مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد. (2005). تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- Baron R. A & Richrdison. D R. (1994). Human Aggression. New York: Plenum Press.

- Ziporaז Shechtman. (2009). Treating child and Adolescent Aggression through Biblotherapy.New York : USA.